منـه ولا تنجو من سوءه . ولا اقصد بكلامي هذا التشديد المطلق ومنع الفتاة من التمتع بالاجتماعات وغيرها ولكني اشـدد في ضرورة ابتهاجها وسرورها لاعمال بيتها والقيام بحاجات زوجها واولادها اكثر بكثير من سرورها بالحفلات والمراقص ولا بأس بان تجمع بين نهاية الاول والتوسط في الثاني . وعلى كل حال ليكن الشاب على كثير الحذر من الفتاة الخفيفة التي تؤثر عليها صغائر الامور وبسيطها . المرأة التي تحب العمل الرزينـة في اعمالها ولو انهـا فقيرة هي جوهرة ثمينة وكنز لا يقدر دونها بمراحل صاحبة مال كثير وعقار عديد لا يهمها غير جمالها ولا تعبأ باعمال بيتها بل باحكام « البوسطو » واتقان « التوالت » (يتبع)

بنت اليوم

« علموها تضمنوا حسن مستقبلها »

لكِ أنلله ما أخلصكِ في خدمة ابناء جنسكِ يا صاحبـة الجنس اللطيف لقد قمتِ بيننا بهمة عالية وعزم اكيد تخدمين بنات مصر عامين ونحن ننعم النظر في مجلتكِ الغراء حتى تمنينا ان لو كانت اسبوعية لتكون سميرنا في جمعياتنا وأنيسنا في وحدتنا ونكتسب منها ما لم نكتسبه من أفواه المعلمين سابقاً . وما قرأنا عدداً من اعدادها الا رأينا حمية قوية قد تجددت في نفوسنا لتربية البنات فخفقنا على من اعتراهم نزق الجهل فتملك أفئدتهم وأعمى بصائرهم وطمس قلوبهم وأسدل حجاباً كثيفاً على افكارهم

حتى قلبوا الباطل حقاً والحق باطلاً واعتقدوا أحقية ما يفعلونه ويحكمون بلزوم دفن البنت (بالحياة) بين جدران الجهل مدى العمر، خوفاً من ان تقع في شرك زيد او فخ عمرو مدّعين ان هذه هي الغيرة ولكن كذبت دعواهم وخاب ظنهم. ان الفتاة الجاهلة المرباة او بعبارة أخرى (المدفونة) في حجرة الجهل والتعاسة أقرب وحياتكم الى الوقوع في شراك الغرام والهوى بل في مهواة الفجور والغوى

ألا ترون ان من أظلهنّ الفسوق بظله وأرخى عليهنّ سدوله ورفرف على رؤوسهنّ بأجنحته فانتشرت من بينهنّ جرائم الموت الزؤام والامراض القتالة والاوبئة القاضية على حياة بني الانسان؟ انهنّ من الجاهلات ولسنَ من المتعلمات اللواتي تغذينَ بعلوم المدرسة ورضعنَ لبان آدابها؟ هل تظنون النسوة اللواتي تتبخترنَ في مشيتهنّ عاريات الزنود مكشوفات الصدور يكنسنَ الشوارع بذيولهنّ من المتعلمات؟ كلاّ . . . ثمّ كلاّ

ان الفتاة الجاهلة متى كبرت واستولى على قلبها وسيطر على فؤادها طيش الشباب تخرج رغم أبيها وجميع أقاربها مهما كانوا ضاربة بنصائحهم عرض الحائط قائلة «هذه ايام حرية» فتقيم ركناً من الفسق ما كان أغناها عنه وتشيد بيتاً من الفجور بين ظهراني اهلها بدعوى الحرية وهم لا يقدرون على مصادرتها او «حبس حريتها» (على رأيها)

اما المتعلمة وحقكم انها لتخشى ان توصم بهذه الوصمة الشنعاء وتفضل أن تقطع إرباً عن ان تكون في عداد من اذلهنّ البؤس وقهرهنّ بغض

التعليم او (خوف الوقوع في حبالة الحب والهيام) فحكم عليهن بمعيشة كلها شقاء وتعاسة نتيجة سجنها في منزل والدها من فراش ولادتها الى بيت زوجها. ليست حرية المرأة أيها القوم كما تزعمون هي التبرج والخروج عن حد الأدب وكشف الذراع واظهار السوار (الذهب) اللامع في معصمها وكشف صدرها وترشيق رأسها بالورد والالماس وصبغ وجهها بالبودرة وتشويه خلقة الباري عمداً

نعم ليست هذه هي الحرية بل هو الجهل المطبق. انما الحرية المقصودة أن تخرج المرأة في الشوارع وتمشي في الاسواق فتمر مرّ السحاب لتقضي لوازمها المنزلية والسعي في سعادة ابنائها بغاية الكمال وتكون مثالاً في سيرها للأخلاق الفاضلة والطباع الحسنة وحينئذٍ لا تشخص نحوها انظار السفلة ولا يظن فيها الظنون

بينما يكون زوجها شريك حياتها مجدًّا في اعماله قرير العين مرتاح البال عالماً ان وراءه زوجة تدبر منزله وتربي ابناءه وتعد له ولهم معدات السرور والانشراح فتهنأ المعيشة وينعم بال الجميع ويعيشون في ارغد عيش مدى العمر فاذا قام الزوج الى عمله قام بنشاط يؤدي اعماله بلاعناء ولا مبالاة

اخبروني بربكم لو سلمنا لكم (جدلاً) طريقتكم العمياء التي تنشدونها وتصادرون بها آراء صاحبة الجنس اللطيف ومضى على ابنتكم دور الطفولية وابتدأت في دور الشبيبة ورغب فيها احد الشبان فخطبها وزفت اليه مؤملاً انها ستكون فوق ما يريد (بالطبع) من السياسة والتدبير في ادارة شؤون بيته. فماذا تفعل وكيف يكون حالها مع قرينها. والى من تركن ليعلمها

اشغال منزلها ؟ هل تركن الى الخادمة وتنفض يدها من جميع ما يجب عليها مراعاته وتسلم الى الخادمة رغماً عنها « لجهلها » اعمال منزلها ؟ فبالضرورة تكون الخادمة اشرف منها مستحقة ميل سيدها اليها قبل ميله الى سيدتها

فاتتنا نقطة مهمة اخرى وهي اننا لا نضمن لها ان تتزوج ذا خدم وخادمات فلو دعت الضرورة واقترنت رجلاً ليس في بيته غيره او هو وأمه التي ابيض مسودها واحدودب ظهرها فصارت لا تقدر على مباشرة اشغال منزلها متكلة على زوجة ابنها آملة انها ستريحها . فماذا تعمل حينذاك ؟ هل تكلف زوجها باحضار ما يلزم يومياً من السوق ووراءه اشغاله التي يتكسب منها . . . ؟ ام تستأجر من يأتي لها بحاجتها من الاجانب وهي محتاجة لهذه الاجرة ان لم تصرفها في الضروري فتقتصدها لغدرات الزمن . ام ماذا تعمل ؟ وقد ضرب الحجاب عليها خيمته المحبوكة الاطراف . . . لا شك انها تعتريها الحيرة صباح مساء فلا تقوم هادئة البال ولا تنام مرتاحة الضمير ولا تجلس الا والندم ضارب اطنابه على ذهنها من شدة الجهل الذي استحوذ على قلبها . فبذلك تجلب على العائلة المصائب والبلاء وتسجل على نفسها التعاسة والشقاء . وبماذا نحكم عليها حينئذٍ ؟ بالطبع لا نجد حكماً ينطبق عليها الاّ العذاب المؤبد وعلى من تقع تبعة هذا الجهل ؟ تقع على ابيها واهلها الذين حجبوها ليكتسبوا ثقة الناس بهم (من وراء حجاب)

وهنا اوجه كلمة الى اولئك الاباء لعلهم يفقهون ان كانوا من اولى الالباب فاقول . نحن لا نقول لكم ايها الاباء دعوها تتبرج كما قدمنا ، انما نقول ونردد القول ان تعلموها القراءة والكتابة فالعلم نور . علموها اشغال منزلها داخلاً

وخارجاً. علموها واجباتها نحو والدها وامها والناس اجمع ونحو نفسها ايضاً تضمنوا حسن مستقبلها . هدانا الله لما فيه صالحنا وصالح ابنائنا انه سميع مجيب . ولنا عودة الى هذا الموضوع في المستقبل ان شاء الله

محمد ابرهيم المنوفي

﴿ الى طالبات السعادة العائلية ﴾

تميل كل شابة (طبعاً) ان يكون لها زوج رفيع القدر عالي الهمة محبوب حميد الصفات جميل الخصال لتقضي معه العمر في رغد من العيش وفي سعادة عائلية لا يتقلص ظلها الاّ بالموت . نعم تودّ الشابة ذلك ولكن للأسف اغلب الشابات يقعنَ في عكس ما كنّ يؤملنَ ويقترنّ بازواج ساقهنّ سوء الطالع اليهم فيقضينَ العمر في هم وغم وشقاء وتعاسة الى آخر نسمة من الحياة فكانت تفضل الشابة ان لا تتزوج من ان يكون لها زوج ينغص ايامها

يحزنني كثيراً ان ارى منازل المصريين خالية من السعادة العائلية بينما الغربي يتمتع بها وهو في اسعد حال واهنأ بال

المصري بعد ما يتم اشغاله اليومية يذهب الى الحانات والبارات منتقلاً من واحدة الى اخرى لاهياً عن انجاله تاركاً امرأته تندب سوء حظها — يقضي وقته تارة في التياترات واماكن اللهو والخلاعة او يذهب الى التنزّه مصاحباً بعض خلانه تاركاً منزله نسياً منسياً كأن لا امرأة هناك ولا اولاد ينتظرونه على احرّ من الجمر ثم يعود اليهم في اواخر الليل بحالة الله اعلم بها